

(ليدبروا آياته) (١٣) - حالنا بعد رمضان ١ - للشيخ محمد بن

عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واصلي واسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:00

احسن الله عزاء اخواننا وغفر لموتاهم وتغمدن بواسع رحمته واسعنا منا فسيح جنته. اما بعد فالحديث في هذا اليوم عن موضوع متأخر عن وقته بعض الشيء. وهو يا اخوان حالنا بعد شهر رمضان - 00:00:30

المبارك فقد مضى رمضان وانطوى وانقضى بما دعا فيه الامن الموفق الصالح من اعمال صالحة. ومضت ليلاليه وايامه كاسرع ما تمر ايام شهر على الاطلاق وكنا نقول يا اخوان في رمضان - 00:01:00

اتى رمضان مزرعة العباد لتطهير القلوب من الفساد. فات حقوقه قولوا اهلا وزادك فادخره للمعادي ومن زرع البذور وما سقاها تأوى وهنادي من يوم الحصاد واليوم نقول مضى رمضان مزرعة العباد. وفي مضى رمضان عبرة - 00:01:40

لمن يعتبر ودرس لمن يعي ويعقل كيف تمر هذه الايام تبارك وهذه المواسم العظيمة في هذه العجالة وان مضى رمضان فسيمضي بعده الشهر تلو الشهر حتى ينصرم العام وهكذا تمر الاعوام وتنقضي الليالي والايام وانت بين المطيتين - 00:02:10

الليل والنهار وتسلمك هذه وتسلمك هذه. وحتى يسلمك احد الى الموت فتقدم على ما قدمت من الاعمال في هذه الدار كنا نقول اتى رمضان واليوم نقول مضى رمضان مزرعة العباد. ولكن يا اخواني - 00:02:50

وان كان لمن رمضان خصائصه ومزاياه. وان كان شهره حضر الشهور الا ان السنة كلها وعمره كله يا عبد الله مزرعة للاعمال الصالحة وهذا من اجمل ما يكون في الدنيا فان في الدنيا - 00:03:20

اشياء جميلة. ومنها يا اخواني كونها مزرعة للاعمال الصالحة. فان الانسان ما يزال يزرع فيها ويجتهد فيها ويتقرب الى الله سبحانه وتعالى فيها بالاعمال صالحة وغدا توفي النفوس ما كسبت ويحصد الزارعون ما زرعوا. ان - 00:03:50

احسنوا لانفسهم وان اساءوا فبئس ما صنعوا وما يليق بالانسان ان يضع زرا ويهمله ثم يرجو بعد ذلك ثمرته فمن زرع البذور وما سقاها تأوه نادما يوم وانما ستر الايمان بالاعمال الصالحة - 00:04:20

فان الايمان يزيد وينمو. ويضعف وينقص. وانما زيادته ونقصانه بالاعمال التي يعملها الانسان. وبمعرفة بربه وتفكره في آياته فما يزال الانسان يسابق مع المتسابقين ينافس مع المتنافسين في نيل رضا رب العالمين ويجتهد وفيما يقربه - 00:05:01

الى الله عز وجل حتى تنمو الايماني في قلبه وتكون باصغة باصغة وظاهرا اثرها على اقواله واعماله فما يزال يجتهد ويجد ويثابر ويعلم ان ما مضى من الشهور لا يعود - 00:05:41

بل وما مضى من اللحظات الا يعود مرة ثانية تمر الليالي والايام ويسير الانسان فيها الى النهاية المحتومة وفي كل لحظة هو مسافر وان كان قاعدا او نائما وفي لحظة هو يسير الى الرحيل من هذه الدار - 00:06:20

نسير الى الاجال في كل لحظة وايماننا تطوى وهن مراحل فما اقوى حتى تفريط في زمن الصبا؟ فكيف به والشيب للرأس شايب يرى الانسان نفسه شابا يافعا فتى فتيا قوي - 00:06:53

ثم تمر عليه الليالي والايام والشهور والاعوام فيرى نفسه كهلا وما يزال في فيه شيء من النشاط والقوة ثم تمر به العجلة سريعا يرى

نفسه شيخا عظمه وضعف جسمه وسار ينظر الى ماضي الليالي والايام - [00:07:18](#)

والى هذه الخزائن النفيسة ماذا اودع فيها وما وضع فيها من الاعمال وهو يعلم انه راحل عن قريب وما بقي من العمر اقل مما مضى وهذه سنة يمر عليها كل انسان. وان استبطأها الانسان في مقتبل العمر والله المستعان - [00:07:52](#)

فيقول متعجبا كيف مرت هذه الايام وكيف انقضت هذه الاعوام ويرى انها كانت غالية ونفيسة لكنها ذهبت في كثير من التفریط والتقصير. وهذا حال الانسان والله المستعان عندنا وقفة محاسبة مع النفس ومساءلة لها - [00:08:21](#)

تحيي القلب وتحركه في السير والمثابرة والجد والمجاهدة فان في داخل الانسان نفسا تحتاج الى جهاد وجلاد وان وفق واعين عليها افذلك من فضل الله عليه كل كل جهاد يهون دون جهادها - [00:08:55](#)

ولهذا قال ربنا عز وجل واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي وللنفس هوى يا اخواني وتعصف بصاحبها يمنة ويسرة حتى يمسك بزمامها ويسير بها على الطريق قوي من الصراط المستقيم - [00:09:32](#)

وهذا يحتاج في بدايات الامر الى جهاد شديد حتى اذا سار الانسان بهذا الطريق بصدق واخلاص ولعل الله تعالى ان يوفقه في سهل له الطريق ويمهد له ويصبح الطريق يسيرا بعد ان كان عسيرا - [00:10:04](#)

بل يصبح لذيذا ممتعا يتلذذ فيه العبد الفقير الى ربه بمناجاته سبحانه وبحمده ولاجتهاد في طاعته وتصلح حياته كلها قريبة بشهر رمضان في الجد واجتهاد والمثابرة على الاعمال والكلام يا اخواني بقية حول هذا الموضوع لكن المراد هنا ان نساءل انفسنا -

[00:10:31](#)

ونحاسب انفسنا عن حالنا في ذاك الموسم الكريم والشهر العظيم وحالنا بعده. نسأل الله عز وجل ان يأخذ بنواصينا واياكم الى الحق. وان يوفقنا واياكم واصلح الاعمال اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام يا ارحم الراحمين - [00:11:09](#)

نحمدك ونشكرك ونثني عليك ونصلي ونسلم على عبدك ورسولك محمد اللهم اجعل اعمالنا كلها سالحة واجعلها لوجهك خالصة ولا تجعل لاحد فيها شيئا اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا ديانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي -

[00:11:39](#)

فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك. اللهم يا مثبت - [00:12:06](#)

قلوب ثبت قلوبنا على دينك وطاعتك اللهم انا نسألك جنة الفردوس ونعيما وما قرب اليها من قول وعمل. ونعوذ بك من النار وجحيمها وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم - [00:12:28](#)

اللهم ارنا رشدنا وقتنا شر انفسنا. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اللهم اللهم وفقهم واحفظهم. واحفظهم من شر الاشرار وكيد الفجار. وشر ما تعاقب به الليل والنهار اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا - [00:12:48](#)

اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة التي تذكركم اذا نسوا وتعينهم على نوائب الحق يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وتجنبنا واياهم المعاصي والاثام والفتن ما ظهر منها وما بطن يا ذا الجلال والاکرام - [00:13:16](#)

والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين. جزاكم الله خيرا يا اخوان قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرتي انا ومن اتبعني - [00:13:45](#)

[00:14:05](#) وسبحان الله وما انا من المشركين -